

أثر القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي للمؤسسة

دراسة استبائية بمجمع صيدال

The Impact of the Measurement and Accounting Disclosure of the Social Responsibility on the Strategic Performance of the Company Questionnaire Study in the SAIDAL GROUP

فضيلة زواوي

جامعة المجد بوقرة بومرداس، الجزائر
f.zouaoui@univ-boumerdes.dz

سعاد شكري معمر*

مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية
جامعة البويرة، الجزائر
s.chedrisouad@univ-bouira.dz

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/06/29

تاريخ الاستلام: 2021/05/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر القياس و الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي للمؤسسات، ودراسة هذا الأثر في الواقع العملي من خلال إعداد استبانة مكونة من جزأين كأداة لجمع البيانات، من العينة المستهدفة في مجمع صيدال، بالاعتماد على برنامج SPSS.V25 التحليل الاحصائي للبيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) للقياس والإفصاح المحاسبي عن البعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية على تفعيل الأداء الاستراتيجي للمجمع نتيجة عدم وجود إدراك بأهمية كل منهما، وذلك رغم التطورات الحاصلة في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المستوى العالمي.

الكلمات المفتاحية: قياس محاسبي، إفصاح محاسبي، مسؤولية اجتماعية، أداء استراتيجي.

تصنيف JEL : P₁₇, M₁₄, M₄₁

Abstract:

This study aims to determine the measurement and Accounting Disclosure of the social responsibility on the strategic performance of the companies and to study its effect on the practical reality through the

preparation of a questionnaire constituted of two parts, as a tool to collect the data from the sample targeted within SAIDAL GROUP, relying on the program SPSS.V25 in order to analyze the data statically.

The study concluded that there not a significant statistic impact at the level of ($\alpha \leq 0.05$) of the accounting measure and declaration, for the two dimensions, economic and legal of the social responsibility for the activation the strategic performance of the Group, as a result of the lack of perception of the importance of each of them and this, in spite of the developments occurring in the application of the social responsibility accountancy on a global level.

Keywords: accounting measurement, accounting disclosure, Social Responsibility, Strategic performance.

Jel Classification: M₄₁, M₁₄, P₁₇

مقدمة:

نتيجة لتوسع نشاطات المؤسسات الصناعية وما صاحبها من تأثيرات على المجتمع والبيئة التي تنشط فيها، أصبحت هذه الأخيرة مجبرة على الالتزام بمسؤولياتها اتجاههم، وتماشيا مع أهدافها القائمة على الرشادة في الإنتاج وضمان استمرارية نشاطها، وأمام التحديات التي تواجهها أصبح الأداء الاستراتيجي يمثل مقياسا لنجاحها وتحقيق أهدافها وصمودها أمام المنافسة وتوسيع حصتها السوقية، كما كان لظهور المسؤولية الاجتماعية الأثر البارز لاستجابة المؤسسة لمطالب المجتمع وضغوطات الجمعيات الدولية عليها لتفعيل الالتزام الاجتماعي كجزء من استراتيجيتها.

وعلاوة على ذلك تمثل محاسبة المسؤولية الاجتماعية أهم التحولات الحديثة للمسؤولية الاجتماعية، وذلك بتوجه المحاسبة نحو القياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي كواجب اتجاه المجتمع الذي تنشط فيه من جهة، واتجاه الموظفين من جهة ثانية، بالتركيز على قياس التكاليف والايادات الاجتماعية، مع الإفصاح عن المساهمات الاجتماعية لها وما يقابلها من منافع سواء في القوائم المالية أو في ملحقات خاصة بها، لجذب الزبائن والمساهمين والمستثمرين وتحقيق رفاهية المجتمع الذي تنشط فيه ككل، الأمر الذي يزيد من حصتها السوقية ويرفع من أدائها الاستراتيجي.

الاشكالية:

بناء على ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي: هل هناك أثر للقياس والإفصاح المحاسبي عن البعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي؟
الأسئلة الفرعية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($sig \leq 0.05$) للقياس والإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي؟

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($sig \leq 0.05$) للقياس والإفصاح المحاسبي عن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي؟

فرضيات الدراسة:

حتى تتمكن من الإجابة على الإشكالية المطروحة انطلقنا من الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($sig \leq 0.05$) للقياس والإفصاح عن البعدين الاقتصادي والقانوني معاً للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي في مجمع صيدال لعدم إدراجها كمحور للأداء الاستراتيجي؛
- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($sig \leq 0.05$) للقياس والإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي؛
- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($sig \leq 0.05$) للقياس والإفصاح المحاسبي عن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إظهار الدور الذي أصبحت تؤديه محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين صورة المؤسسة أمام المجتمع الذي تنشط فيه، وزيادة حصتها السوقية بزيادة مبيعاتها وجذب المزيد من المستهلكين ما يضمن لها تعزيز أدائها الاستراتيجي، كما تتمثل أهميتها في الأخذ بعين الاعتبار التكاليف الاجتماعية التي تتحملها المؤسسة وما يقابلها من منافع وكيفية قياسها والإفصاح عنها نظراً لصعوبة التقدير النقدي للالتزامات الاجتماعية خاصة من حيث صعوبة قياس الأعمال

الخيرية اتجاه المجتمع والخدمات المقدمة للموظفين لرفع إنتاجيتهم، وتحسين جودة المنتجات ما يجعل لها القدرة على المنافسة لتعظيم حصة المساهمين، ولا يتم ذلك إلا من خلال الالتزام بقوانين المسؤولية الاجتماعية لتحقيق إيرادات ومنافع اقتصادية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف:

- إظهار مكانة المسؤولية الاجتماعية كتوجه حديث للمحاسبة لقياس العناصر المعنوية التي تساهم في تفعيل الأداء الاستراتيجي للمؤسسات الجزائرية؛
 - تسليط الضوء على دور القياس والإفصاح المحاسبي في تحديد عناصر المسؤولية الاجتماعية المساعدة على تحقيق الفعالية الاقتصادية؛
 - تحديد إطار مساعد للتأكيد على أهمية التزام المؤسسات الجزائرية بالقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية؛
 - تبيان الدور الذي تؤديه المؤسسات المسؤولة اجتماعيا في تعزيز أدائها الاستراتيجي؛
 - إظهار أهمية البعدين الاقتصادي والقانوني في تعزيز تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الجزائرية.
- الدراسات السابقة:**

أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع دراستنا تتلخص فيما يلي:

- **Karaja, A., al-sheikh, E., & Jawdat mansour, I., دراسة (2019). Impact of applying social responsibility accounting on 'companies' financial Performance,** حيث تطرقت هذه الدراسة إلى أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتنمية الموارد البشرية وحماية البيئة للشركات الخدمائية الأردنية المدرجة في البورصة على الأداء المالي، من خلال دراسة تأثير تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتحديد تأثير أنشطتها على الأداء المالي للشركات الخدمائية المدرجة في البورصة، بالإضافة إلى تطوير استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية لتناسب مع تقييم الأداء المالي لهذه الشركات بالاعتماد على الأسلوب الإحصائي بتوزيع استمارة استبيان على مجموعة من متخذي القرارات وباستعمال المعالجة الإحصائية بالاعتماد على برنامج الرزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS من خلال توزيع الاستبيان على كل الشركات الخدمائية المدرجة في البورصة وعددها 61 شركة حسب موقع بورصة عمان للعام 2016 ومن ثم اختيار 53 شركة لديها قوائم مالية مدققة للفترة 2012 حتى 2016 ولم تشارك في أي اندماج خلال تلك الفترة، وتوصل الباحثين إلى أنه يوجد تطبيق لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لتنمية الموارد وحماية البيئة للشركات الخدمائية الأردنية المدرجة في البورصة، ولكن هذا المستوى من التطبيق لا يزال منخفضاً ووجود تأثير سلبي بين نشاط حماية البيئة والأداء المالي الذي يقاس بالEPS (الربح بعد الضريبة) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لنشاط حماية البيئة على الأداء المالي الذي يقاس بالROA (العائد على الأصول)، مع التوصية بضرورة لفت انتباه المستثمرين حول ضرورة الإفصاح عن المعلومات الواردة في القوائم المالية حول المسؤولية الاجتماعية، وحث المسؤولين في بورصة عمان على تعزيز الرقابة عن التزام الشركات بالإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية، والاستفادة من سياسات الإفصاح المحاسبي المطبقة في الدول الأجنبية و تطبيقها في بورصة عمان؛

■ دراسة راعي فحماء فهد (2012): مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية، حيث عاجلت هذه الدراسة إشكالية التعرف على مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية، حيث هدفت إلى التعرف على وجهة نظر المدراء الماليين العاملين في الشركات المساهمة الكويتية، بالاعتماد على الاستبيان الإحصائي الذي شمل كل الشركات المساهمة العامة الكويتية بالاعتماد على فئة العاملين بالإدارات المالية من محاسبين ومدققين ماليين ومحللين ماليين، والذي بلغ عددهم 790 موظفاً موزعين على 180 شركة، حيث بدأ دراسته بعرض المسؤولية الاجتماعية مع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وبعد معالجته لدراسته باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وقد توصل الباحث لعدة نتائج أهمها: أن الشركات الكويتية العامة تلتزم بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية بحماية البيئة والأنظمة والقوانين المرتبطة بها والمستهلك وحتى المجتمع المحلي، مع توصيته بضرورة إفصاح الشركات المساهمة الكويتية العامة عن تكاليف الآلات المستخدمة في الحد من التلوث

البيئي، والإفصاح عن كيفية معالجة التلوث البيئي وكذا الإفصاح عن التكاليف المستخدمة في المجتمع المحلي.

وتمثلت الدراسات السابقة التي ذكرناها في دراسة القياس والإفصاح المحاسبي عن الموارد المالية وتطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات في البلدان العربية، فقد عرضت هذه الدراسات القياس والإفصاح المحاسبي عن تكلفة الموارد البشرية لاتخاذ القرارات، وكذا عن المسؤولية الاجتماعية في مختلف الشركات ومنها الخدمانية ولحماية البيئة، بينما تعالج دراستنا القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والقانوني لتفعيل الأداء الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية بمحاوره الأربعة: المالي، الزبائن، العمليات الداخلية، والإبداع، وذلك من خلال اسقاط الدراسة على شركة صيدال لدراسة أثر القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (العناصر غير المعبر عنها) على تعزيز الأداء الاستراتيجي لها، وذلك بمعرفة مدى التزام شركة صيدال بالمسؤولية الاجتماعية كأداة لضمان استمرارية أداؤها الاستراتيجي وفق استراتيجية اجتماعية.

وللخوض في هذه الدراسة بصفة أكثر تفصيلا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باستعمال أداة الاستبيان لتحليل أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء الاستراتيجي للمؤسسة بأبعاده الأربعة، وذلك بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V25

كما قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى قسمين: نظري شمل بداية تجسيد المسؤولية الاجتماعية بين الإلزام القانوني والالتزام الاقتصادي، مع مقومات قياسها والإفصاح عنها وكذا جانب ميداني من خلال استبانة وتحليل نتائج الإجابة عنها مع اختبار الفرضيات بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V25

أولا. القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: رؤية نظرية:

إن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أصبح حتمية فرضتها المنظمات الدولية لحماية المجتمع الذي تنشط فيه المؤسسة لتحسين سمعتها والرفع من قدراتها التنافسية.

1. الفضائح الأخلاقية بداية لتجسيد المسؤولية الاجتماعية:

إن تعرض المؤسسات لقضايا أخلاقية جعلها تدفع تعويضات كبيرة نتيجة المنتجات المعيبة أو التلوث الذي تسببت فيه مثل: Exxon Valdez، وكذا فضائح الرشوة التي كانت مختلف المؤسسات طرفا فيها الأمر الذي حتم الاهتمام بالجانب الأخلاقي، بتفعيل الممارسات الأخلاقية

للمؤسسات خاصة بعد الثورة الصناعية وما صاحبها من الظروف غير الإنسانية التي يعيشها العامل داخل المؤسسة، نتيجة ضغوط المجتمع من جهة وضغوط المنظمات الدولية المطالبة بتحقيق الشفافية تجاه المجتمع وموارده وحق الأجيال القادمة في العيش، وذلك بالتزام المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية والأخلاقية (مقدم، 2014/2013، صفحة 63)، فحسب دراسة (حشين و رحيل، 2019، صفحة 215) فالمسؤولية الاجتماعية هي نتاج المصلحة الذاتية وليس نتاج رؤية أخلاقية، وهي بذلك مرتبطة بالنموذج الاقتصادي القائم على تعظيم الربح، وفي نفس الاتجاه تذهب دراسة (Berger-Walliser & Scott, 2018, p218) التي ترى بأن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بخلق القيمة للمساهمين وذلك بتركيز جهودها نحو المجالات التي تعمل في النهاية على زيادة الأرباح مع الاحتفاظ على المكون الأخلاقي.

ومنه يتضح أن المسؤولية الاجتماعية هي مجموعة الأعمال التي تكون إدارة المؤسسة وموظفيها ملزمين بالقيام بها اتجاه المجتمع الذي تنشط فيه المؤسسة لضمان استمرار نشاطها وتعظيم أرباحها.

2. المسؤولية الاجتماعية الزام قانوني والتزام اقتصادي:

يرى (Karaja, al-sheikh, & Mansour, 2019, p. 145) بأنه يمكن تصنيف المسؤولية الاجتماعية إلى صنفين إنسانية وأخلاقية اتجاه مختلف الأطراف من مجتمع محلي وموظفين ومساهمين... الخ، وذلك من خلال الوفاء بالتزامات الاقتصادية والقانونية فهي تتوسع لتصبح مسؤولية التزام أخلاقي.

وحسب دراسة (accounting, 2000, p. 08) فإن المسؤولية الاجتماعية كالتزام قانوني تتمثل في التزام المؤسسة في توفير كل العوامل المهنية اللازمة لتحسين أداء العاملين في المؤسسة على اختلاف مستوياتهم الوظيفية، الأمر الذي يساهم في رفع مستوى إنتاجيتهم وتحسين جودة منتجاتها، بينما ترى دراسة (renouard, 2007, p. 120) بأن المسؤولية الاجتماعية التزام طوعي للقوانين والتشريعات التي تنظم نشاط المؤسسة في مجال المنافسة أو الاستثمار أو إدارة الموارد البشرية في المؤسسة، والمسؤولية الاجتماعية واجب إنساني يجب أن ينظم بالقوانين لحماية مختلف الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة وخاصة المجتمع المحلي والعمال.

فباعتبار المؤسسة جزء من المجتمع يجب عليها أن تتحمل مسؤوليتها اتجاهه، كما يجب عليها حل المشاكل التي تكون سببا فيها بواسطة الموارد التي تحتويها مما يكسبها مرونة أكبر في اتخاذ القرارات. (علوي، 2012، صفحة 07)

ويرى (Mkheimer, 2018, p230) بأن الطابع الالزامي هو إطار قانوني لفرض المسؤولية الاجتماعية لحماية البيئة وتنظيم قواعد العمل ومكافحة الفساد والضمان الاجتماعي للعمال، ففي الشركات الأردنية مثلا تقوم على مزيج من الأعمال التطوعية الأخلاقية وهي إلزامية نتيجة ضغط المنظمات الدولية والدور الفعال للهيئة القانونية في سن قوانين حول المسؤولية الاجتماعي

فبعد عرضنا للمسؤولية الاجتماعية بين من يراها الزام قانوني وبين من يراها التزام اقتصادي فهي تجمع بين البعدين القانوني والاقتصادي، فهي تبدأ حيث تنتهي القوانين وليس استجابة لها، وتطبيقها لا يتنافى مع تحقيق هدف العائد الاقتصادي للمؤسسة، كونها تسعى من خلالها إلى كسب سمعة جيدة في المجتمع وتحفيز العاملين لتحسين جودة المنتجات مما يساهم في تحقيق قيمة مضافة للمؤسسة، وهي تعبر بذلك عن تمازج المسؤولية القانونية والاقتصادية في نفس الوقت.

3. تعزيز القياس والافصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية كأساس لرفع الأداء الاستراتيجي:

ارتأينا في هذا العنصر توضيح كيفية يتم قياس المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها للرفع من الأداء الاستراتيجي.

1.3 مقومات قياس المسؤولية الاجتماعية لتعزيز الأداء الاستراتيجي:

تركز أبعاد الأداء الاستراتيجي على ضرورة زيادة ربحية المؤسسة، وضمان استمرارية المؤسسة باستقطاب المزيد من الزبائن وزيادة معدلات نمو المبيعات، فالأداء المالي يرتبط باستراتيجية الإدارة المالية في المؤسسة (Orlitzky, Schmidt, & Rynes, 2003, p. 409) وبناء على نظرية تناقل الموارد هناك توافق بين البيئة والأداء المالي للشركات والذي يؤثر على الأداء الاجتماعي بطريقة طردية (Hasan, 2009, p. 240)، فالقياس المحاسبي يقوم على تحديد القيم النقدية لعناصر الميزانية، وذلك بقياس التكاليف والمنافع الاقتصادية للمؤسسة حيث يرى (Hopkins, 2005, p220) بأن قياس المسؤولية الاجتماعية يركز على: مبادئ المسؤولية الاجتماعية، عمليات الاستجابة الاجتماعية ونتائج المسؤولية الاجتماعية.

أ- قياس التكاليف الاجتماعية: يشمل قياس تكاليف تبنى المسؤولية الاجتماعية في قياس ما تم انفاقه أو سيتم انفاقه لإزالة الضرر التي تنتج عنها أضرار بالبيئة المحيطة بالتلوث، و يشمل كل الأنشطة ذات الطابع الاقتصادي (بدوب، 2009، صفحة 30) الأمر الذي يمثل القياس عن البعد المالي للأداء الاستراتيجي وهي مرتبط بالتزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية بصفة طوعية أو الزامية مع قياس المؤسسة لتكاليف الضمان الاجتماعي، وكذا قياس تكاليف الموظفين من تطوير وتدريب، أو تكلفة احلال موارد بشرية مكان الموجودة، أو حتى تكلفة الفرصة البديلة نتيجة الاستغناء عن موظف ما (بوززيه و دراوسي، 2020، الصفحات 116-117) وفي مجال الزبائن يتم قياس الأنشطة المرتبطة بتحقيق رضا الزبائن بتحسين جودة المنتج وزيادة أمان المنتج (جربوع، 2007، صفحة 248)، وترك المجال أمام ابداع الموظفين لتحسين جودة المنتج بقياس تكاليف الاستثمار في التكنولوجيا لتحسين منتجاتها.

ب- قياس المنافع الاجتماعية: حسب (جربوع، 2007، صفحة 250) يمثل قياس المنافع الاقتصادية مشكلة جوهرية للمحاسبة الاجتماعية نتيجة معظم العوائد الاجتماعية تتحقق لأطراف خارج المؤسسة، فالأنشطة الاجتماعية تنشأ عنها منافع للمجتمع وليس للمؤسسة، والعديد منها يصعب قياسها نقدا، فمثلا كيف يمكن قياس أو تقدير قيمة نقدية للمنفعة التي يحصل عليها المجتمع نتيجة الحد من التلوث للهواء الناتج عن نشاط المؤسسة، والتي تقابلها قياس الأصول الاجتماعية المرتبطة بتحقيق أهداف المؤسسة

ويتم قياس مدى مساهمة المؤسسة في تحقيق الرفاهية للمجتمع كما يلي (بن العايش، 2018، صفحة 46) = إجمالي التكاليف الاجتماعية في مجال البيئة المحيطة/ تكلفة المساهمة في بناء المدارس والمستشفيات والأندية الاجتماعية

وقياس المنافع الاجتماعية لا يقتصر على تحسين الأداء المالي وما يقابله من عائد فقط، وإنما يتعداه إلى العمليات الداخلية بقياس قيمة العامل في المؤسسة وفق الإنتاج الذي يوفره للمؤسسة، مع تحديد العمليات التشغيلية التي تقوم بها المؤسسة وقياس أهدافها الاستراتيجية وفق ما يحقق الرضا للزبون، كجودة المنتج والتصميم المبتكر وخدمات ما بعد البيع والقياس النقدي للمنافع المتأتية منها كما يجب على المؤسسة قياس مستوى إبداع العاملين داخل المؤسسة رغم أنه يصعب تحويله إلى قيم نقدية، وذلك بقياس مساهمة الشركة في رفع مستوى مهارة وكفاءة العاملين لديها.

كما تكون المؤسسة ملزمة بقياس الموارد الناتجة عن مسؤوليتها اتجاه الزبائن كقياس العوائد الناتجة عن تحسين جودة المنتج وإدخال التكنولوجيا عليه وكذا قياس مساهمة المؤسسة في الدراسات والأبحاث التطويرية للمنتج والتي = تكاليف الإنتاج الإجمالية / تكاليف الأبحاث والدراسات التطويرية للمنتج.

2.3. أساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لتعزيز الأداء الاستراتيجي:

يتضمن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إعلام المجتمع المالي بأنشطتها ذات الطابع الاجتماعي، حيث توجد عدة أساليب للإفصاح تستعمل في ذلك.

✓ **عدم دمج المعلومات المرتبطة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية مع معلومات القوائم المالية:** وذلك باعتبار أن لكل منهما أهداف مختلفة، والإفصاح عنها يكون في الملاحق ويستحسن الإفصاح عن التكاليف والعوائد الناتجة عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية، فهي تحدد صافي الفائض أو العجز بمقارنة تكاليف المسؤولية الاجتماعية بإيراداتها؛ (أرديني، 2006، صفحة 151)

✓ **دمج المعلومات المرتبطة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية مع معلومات القوائم المالية:** تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية امتدادا للمحاسبة المالية، وبناء على ذلك يتم الإفصاح عن الأداء الاجتماعي في نفس التقارير المالية الخاصة بالأداء الاقتصادي للمؤسسة ما يسمح بحساب الأرباح والخسائر المالية والاجتماعية، مثلا: يتم إضافة أعباء المسؤولية الاجتماعية ضمن قائمة الدخل، وتأثيرات المساهمات الاجتماعية ضمن قائمة المركز المالي... الخ (الفحما، 2012، ص35)

✓ **الإفصاح عن المعلومات المتعلقة ببنود المسؤولية الاجتماعية فقط:** ويتم ذلك بجعل محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي الأساس وباقي المحاسبات تابعة لها، فهي تأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر المجتمع وليس من ناحية الوحدة المحاسبية على اعتبار مختلف فئات المجتمع هم أصحاب المصلحة في المؤسسة. (الفحما، 2012، صفحة 36)

وبالرجوع إلى العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الأداء الاستراتيجي، يمكن تفسير عدم وجود أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع على الأداء المالي بأن الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع لا تؤثر مباشرة في الأداء المالي، فالتكاليف المتوقعة من هذه الأنشطة قد تكون أكبر من المنافع المتوقعة منها، وبالتالي فإن الاستثمار في هذه الأنشطة قد لا يؤثر على الأداء المالي لهذه

الشركات، إضافة إلى ذلك قد تكون البيئة التي تعمل فيها الشركات معقدة وتتطلب قيود اجتماعية معينة، مما يبرر ارتفاع التكاليف التي توجد بها هذه الشركات لتلبية هذه القيود، والذي يؤثر سلباً على الأداء المالي لهذه الشركات (عمر، الشعار، و زلوم، 2014، صفحة 254)

كما أنه يركز الإفصاح عن المسؤولية لمحددات الأداء الاستراتيجي على ما يلي:

- الإفصاح عن الأداء الاجتماعي المرتبط بتحقيق أهداف الشركة ؛
- وجود نظام محاسبي يقوم بالإفصاح عن التكاليف والموارد الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية الخاصة بالأداء المالي، واتجاه الزبائن والموارد البشرية تكاليف ترقيةهم و تكوينهم والايادات المقابلة لذلك؛
- الإفصاح عن أنشطة تنمية الموارد البشرية؛
- الإفصاح عن الموارد الاقتصادية التي تساهم في تحقيق قيمة مضافة للمؤسسة؛
- الإفصاح عن الاستثمارات في ادخال التكنولوجيا لتحسين جودة المنتج؛
- الإفصاح عن تكاليف الضمان الاجتماعي وتكاليف الخدمات ما بعد البيع.

ثانيا. الدراسة الاستنبائية:

لقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية على مستوى مجمع صيدال لصناعة الأدوية، حيث يعتبر مؤسسة ذات أسهم برأسمال يقدر بـ 25.000.000.00 دج موزعة إلى 10 ملايين سهم، القيمة الاسمية لكل سهم 250 دج، حيث 80 % من الأسهم تعود إلى الشركة العمومية القابضة كيمياء صيدال، و 20% من الأسهم للخواص، و يركز عمل المجمع في مجال المواد والمنتجات الصيدلانية، ويرتكز نشاطه في تسويق وتطوير المواد والمنتجات الصيدلانية الموجهة للاستخدام البشري و البيطري.

حيث تسعى صيدال في اكتساب مكانة سوقية وتعظيم أرباحها مع تقليل التكاليف، كما تسعى لكسب ثقة الزبائن بتحسين عملياتها الداخلية وتطوير الموارد البشرية وترقيتها لتعزيز قدراتها الإنتاجية، والاستفادة من الكفاءة البشرية الموجودة في المؤسسة، لتحقيق الأمن الدوائي والحد من الواردات.

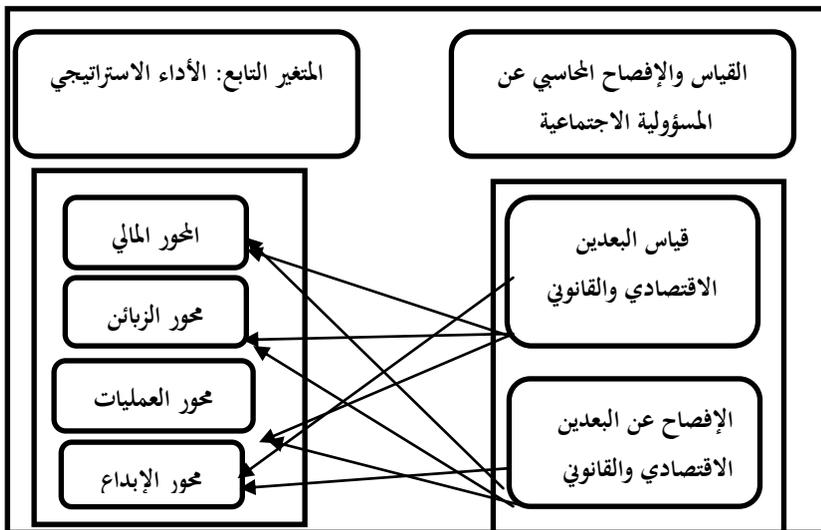
1. تحليل نتائج الدراسة الإحصائية:

من أجل دراسة أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي، قمنا باستعمال أسلوب الاستبيان كأداة لجمع الأولية حول موضوع دراستنا، حيث يتكون مجتمع الدراسة من الموظفين والإداريين في مجمع صيدال، من خلال الاعتماد على العينة القصدية التي شملت رؤساء الأقسام والمحاسبين وموظفي قسم إدارة المخاطر، لمساعدتنا على فهم هذا الموضوع من الناحية التطبيقية على مستوى مؤسستهم، حيث قمنا بتوزيع 40 استمارة حسب عددهم الاجمالي تم استرجاع منها 32 استمارة كلها مقبولة للدراسة و التي تمثل ما نسبته 80 % وهي نسبة مقبولة للدراسة، وقد قمنا بتحليلها باستخدام SPSS وفق برنامج SPSS.V 25 .

1.1. نموذج الدراسة:

يتكون هذا النموذج من المتغير المستقل القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية التي من خلال بعدين: القياس والإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي، وكذا القياس والإفصاح عن البعد القانوني، والمتغير التابع المتمثل في الأداء الاستراتيجي بأبعاده الأربعة: المالي، العمليات الداخلية، الزبائن، النمو والتطوير وفق الشكل التالي

شكل رقم 01: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

2.1. شرح الاستبانة:

تتكون الاستبانة من جزأين، الجزء الأول خصص لدراسة البيانات الشخصية لعينة الدراسة من (الفئة العمرية، المؤهل العلمي، الوظيفة، سنوات الخبرة)، بينما خصص الجزء الثاني لدراسة محوري الدراسة ب30 عبارة، فقدى احتوى المحور الأول على 22 عبارة لقياس مدى التزام المؤسسة بالقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والقانوني، منها 11 عبارة للبعد الأول " مدى التزام المؤسسة بقياس المسؤولية الاجتماعية" و10 عبارات للبعد الثاني "الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة"، والمحور الثاني خصص لدراسة "مساهمة القياس و الإفصاح عن البعد الاقتصادي و الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاداء الاستراتيجي للمؤسسة " ب 8 عبارات بأربعة عبارات للبعد الأول " يساهم القياس و الإفصاح عن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي للمؤسسة" و 4 عبارات للبعد الثاني يساهم القياس و الإفصاح عن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي للمؤسسة".

3.1. تحديد نوع توزيع البيانات:

لتحديد ما إذا كانت اجابات عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أو أي نوع من التوزيعات الأخرى، ولتحديد نوع التوزيع باستخدام برنامج SPSS.V25 قمنا باختبار Tests of Normality وفق ما يظهره الجدول رقم 1:

الجدول رقم 1: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي "Tests of Normality" لبيانات إجابات أفراد العينة.

نوع التوزيع	Shapiro-Wilk			اختبار نوع التوزيع بيانات إجابات العينة
	Sig.	Df	Statistic	
طبيعي	0,568	32	0,972	مدى التزام المؤسسة بالقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ببعديها
طبيعي	0,654	32	0,975	مساهمة القياس و الإفصاح عن البعد الاقتصادي والاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاداء الاستراتيجي للمؤسسة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تظهر لنا نتائج الجدول رقم 01 أن قيمة مستوى المعنوية **sig** الخاصة بالمحور الأول و الثاني تقدر بـ **0,56** و **0.65** على التوالي وهي أكبر من **0,05**، معنى ذلك أن جميع محاور الدراسة بكل عباراتها تتبع التوزيع الطبيعي، مما يمكننا من استخدام الأدوات الإحصائية العلمية الوصفية والاستدلالية في تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة وكذلك اختبار فرضيات هذه الدراسة.

4.1. 6.3 الأدوات الإحصائية:

بالاعتماد البرنامج الإحصائي SPSS.V25 تتمثل الأدوات الإحصائية المستخدمة في كل من معامل الثبات **Cronbach's Alpha** لإظهار ثبات و صدق الدراسة، وكذلك معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة لتحديد نوع العلاقة بين المتغيرات، وكذلك المتوسط الحسابي لتحديد مستوى إجابات العينة حول عبارات الدراسة و الانحراف المعياري لتحديد مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة عن متوسطها الحسابي، أما فيما يتعلق بالانحدار الخطي البسيط يوضح لنا اثر المتغير المستقل على المتغير التابع لاختبار فرضيات الدراسة .

5.1. قياس صدق وثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى صدق وثبات أداة الاستبيان اعتمدنا على حساب معامل " **Cronbach's Alpha** " وفق ما يظهره الجدول التالي:

الجدول رقم 2: نتائج اختبار معامل الثبات " **Cronbach's Alpha** "

أجزاء الاستبانة	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الأول	البعد الثاني	المحور الأول	المحور الثاني	الاستبانة ككل
معامل الثبات	0.931	0.898	0.924	0.758	0.731	0.824	0.911

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق المتعلق أن المتغير المستقل قد بلغ قيمة (**0,924**) أي بنسبة **92.4 %**، وبالنسبة للمتغير التابع بلغ هذا الأخير قيمة (**0,824**) أي بنسبة **82.4 %** أما فيما يخص معامل الثبات للاستبانة ككل قدرت قيمته بـ (**0,911**) أي بنسبة **91.1 %**، هذه النتائج تظهر بأن الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات و الصدق.

2. تحديد نتائج التحليل الإحصائي لمحوري الدراسة:

لتحليل النتائج اعتمدنا على حساب المتوسط الحسابي وفق مجموعة من الدرجات حسب مقياس سلم ليكارت الخماسي كما يظهره الملحق رقم 01، تظهر نتائج التحليل الوصفي للخصائص الشخصية لعينة الدراسة كما تظهر نتائج التحليل الإحصائي لبعدي المحورين الأول والثاني من خلال الجدول التالي، كما تظهر نتائج التحليل الإحصائي لجميع عبارات المحورين الأول والثاني في الملحقين رقم 02 و 03 على التوالي.

الجدول رقم 3: استجابات أفراد العينة لعبارات بعدي المحورين الأول والثاني

المحور	بعدي المحورين الأول والثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المحور الأول	البعد الأول: مدى التزام المؤسسة بقياس المسؤولية الاجتماعية	3,59	0,86	مرتفعة
	البعد الثاني: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة	3,41	0,75	مرتفعة
المحور الثاني	البعد الأول: يساهم القياس والإفصاح عن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي للمؤسسة	3.73	0.73	مرتفعة
	البعد الثاني: يساهم القياس و الإفصاح عن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي للمؤسسة	3.89	0.74	مرتفعة

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للبعد الأول من المحور الأول "مدى التزام المؤسسة بقياس المسؤولية الاجتماعية" قد بلغ (3,59) مما يدل على أنه حقق مستوى موافقة بدرجة استجابة مرتفعة، وهو ما يؤكد وجود اتفاق عام بين أفراد عينة الدراسة على أهمية قياس المسؤولية الاجتماعية، أما بالنسبة للبعد الثاني "الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة" قد حقق درجة استجابة مرتفعة أيضاً حيث بلغ متوسطه الحسابي (3,41)، وهو ما يؤكد وجود اتفاق عام بين أفراد عينة الدراسة على أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، بانحراف معياري تراوح بين 0.75 و 0.86 للبعدين الأول والثاني على التوالي وهي أقل من الواحد ما يدل على أن إجابات أفراد العينة متقاربة و غير متشعبة.

وبالعودة إلى نتائج تحليل جميع فقرات المحور الأول ببعديه وفق ما يظهر في الملحق (2) فإن عبارات فقرات البعد الأول حققت درجات استجابة بين 3.38 و 4.03 حيث احتلت العبارة

الأولى "وجود نظام محاسبي لقياس التكاليف الناتجة عن الأنشطة الاجتماعية" الأهمية النسبية الأولى بأعلى درجة استجابة (استجابة مرتفعة) ما يؤكد التزام المجتمع بقياس تكاليف الأنشطة الاجتماعية وهذا ما يفسر عينة الدراسة التي معظمها محاسبين، كما تؤكد العبارة الثانية التي حققت الأهمية النسبية الثانية على كون أن هناك التزام بحماية البيئية من خلال قياس التكاليف البيئية من التلوث بدرجة استجابة مرتفعة (3.88) وهذا ما يفسر بكون أن القياس الاجتماعي يستخدم لأغراض حماية البيئية من مخاطر التلوث الناتجة عن أنشطة المؤسسة، حتى أن ذلك لا يتوقف عند الالتزام البيئي فقط وإنما يتعداه إلى تحسين جودة المنتج وتطويره ليتناسب مع المعايير الدولية لإنتاج الأدوية لضمان وضع بديل وطني ذو مواصفات عالية تنافس الأدوية المستوردة، بديل حصول العبارة الخامسة على الأهمية النسبية الثالثة بدرجة استجابة مرتفعة (3.63)، كما أنه من خلال العبارة الثالثة والرابعة "وجود مقاييس خاصة بقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة" و"الموضوعية والشفافية في تحديد التكاليف والعوائد الاجتماعية، فقد حققنا الأهمية النسبية الرابعة والخامسة على التوالي بدرجة استجابة مرتفعة (3.59) وانحراف معياري (0.71) و(0.94) لهما على التوالي فوفقاً لعينة الدراسة فإن المجمع يقوم بقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة لتحديد نفقاتها في أنشطتها الاجتماعية ويتم ذلك بموضوعية وشفافية، وفيما يخص باقي الفقرات فقد حققت درجة استجابة مرتفعة ما عدا العبارة الثامنة التي حققت درجة استجابة متوسطة حيث يؤكد ذلك وفقاً لعينة الدراسة بأن التزام صيدال بقياس عناصر المسؤولية الاجتماعية كان بغرض تحقيق أهداف المجمع برفع كفاءة ومهارة العاملين لديها وربطه بالمكافآت والترقيات، وكذا ربطه بالأداء المالي من خلال استخدام القيم السوقية وهو ما يتماشى مع دراسة (Hasan, 2009, p. 240)، بينما العبارة الثامنة التي حققت درجة استجابة متوسطة تؤكد حياد عينة الدراسة حول قياس التكاليف الاجتماعية حول التكلفة الحقيقية ما يؤكد طرق أخرى تستخدم في قياس هذه التكاليف الاجتماعية، كما حققت انحراف معيار أقل من الواحد ما عدا العبارة العاشرة ما يؤكد أن إجابات العينة لهذا البعد متقاربة وغير مشتتة حول التزام صيدال بقياس المسؤولية الاجتماعية، أما فيما يخص عبارات البعد الثاني حققت درجة استجابة بين 3.22 و3.72 تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة، فالعبارات الخمسة الأولى حققت درجة استجابة مرتفعة احتلت العبارة الأولى "وجود نظام محاسبي للإفصاح عن تكاليف الأنشطة الاجتماعية" الأهمية النسبية الأولى ب3.72 ما يؤكد وفقاً لإجابات أفراد العينة على وجود نظام محاسبي اجتماعي في صيدال الأمر الذي يساهم في تفعيل الإفصاح الاجتماعي عن الأنشطة الاجتماعية للمجمع، منها إفصاح محاسبي عن التكاليف البيئية بدليل تحقيق هذه العبارة للأهمية النسبية الثانية بدرجة استجابة

مرتفعة (3.63)، وكذا الإفصاح عن صافي المساهمات الاجتماعية بديل تحقيقها للأهمية النسبية الثالثة بدرجة استجابة مرتفعة (3.44)، بينما العبارات التي حققت درجة استجابة متوسطة نجد العبارة التاسعة " وجود افصاح عن أنشطة تنمية الموارد البشرية" التي حققت الأهمية النسبية السادسة بدرجة استجابة (3.37) ما يؤكد حياد أفراد العينة حول اهتمام صيدال عن المورد البشري كجزء من المسؤولية الاجتماعية، بالإفصاح عن أدائه فقد حقق درجة استجابة 3.34 بأهمية نسبية سابعة ونفس الشيء فيما يخص الإفصاح عن الموارد الطبيعية والأصول الاجتماعية فقد حققت درجة استجابة متوسطة ما يؤكد حياد أفراد العينة حولها، وبالعودة إلى الانحراف المعياري فقد حقق قيم تراوحت ما بين 0.72 و 0.90 وكلها أقل من الواحد ما يؤكد تقارب إجابات أفراد العينة وعدم تشتتها.

وفيما يخص المحور الثاني فقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد الأول (3.73) مما يدل على أنه حقق مستوى موافقة بدرجة استجابة مرتفعة، وهو ما يؤكد وجود اتفاق عام بين أفراد عينة الدراسة على أهمية مساهمة القياس والإفصاح عن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي للمؤسسة بأبعاده الأربعة، أما بالنسبة للبعد الثاني قد حقق درجة استجابة مرتفعة أيضا حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.89) وهو ما يؤكد وجود اتفاق عام بين أفراد عينة الدراسة على مدى أهمية القياس والإفصاح عن البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي للمؤسسة بأبعاده الأربعة، بانحراف معياري قدر ب 0.73 و 0.74 للبعدين الأول والثاني على التوالي ما يدل على أن إجابات أفراد العينة متقاربة و غير متشتتة.

وبالعودة إلى نتائج تحليل جميع فقرات المحور الثاني ببعديه وفق ما يظهر في الملحق (3) فإن عبارات فقرات البعد الأول حققت درجات استجابة مرتفعة تراوحت بين 3.57 و 3.87، فقد حققت العبارة الثانية الأهمية النسبية الأولى بدرجة استجابة 3.87 ما يدل حسب أفراد العينة بأن القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يحقق محور الزبائن وهو محور من محاور الأداء الاستراتيجي وذلك راجع المجمع ينتج الأدوية لتحسين المستوى الصحي لزبائنه بالدرجة الأولى، في حققت العبارة الأولى الأهمية النسبية الثانية بدرجة استجابة 0.78 ما يدل على إجابات أفراد العينة بأن المحور المالي يأتي بعد تحقيق رضا الزبون، وهو ما يؤكد بأن ضمان ولاء الزبون يساهم بصفة تلقائية في تحقيق إيرادات مالية (المحور المالي والذي هو من أهم أبعاد الأداء الاستراتيجي)، بينما حقق محوري العمليات والإبداع الأهمية النسبية الثالثة والرابعة على التوالي بدرجات استجابة مرتفعة ما يؤكد حسب إجابات أفراد العينة على أن قياس والإفصاح عن العمليات الداخلية وتحقيق الإبداع لدى

المورد البشري يساعد على تحسين الأداء الاستراتيجي، بانحراف معياري أقل من الواحد ما عدا العبارة الرابعة ما يدل على أن إجابات أفراد العينة متقاربة و غير متشتتة، بينما عبارات البعد الثاني فقد حققت درجات استجابة مرتفعة تراوحت ما بين 3.53 و 4.06 فقد حققت العبارة الثالثة ما يؤكد اتفاق أفراد العينة على أن المجمع يفسح ويقيس عن التزامات موظفيه بإجراءات الأمن والصحة والسلامة المهنية وفق ما يحقق محور العمليات، فحين احتلت العبارة الثانية الأهمية النسبية الثانية بدرجة استجابة 4.03 ما يؤوط إجماع أفراد العينة على أن المجمع يقيس ويفصح عن مسؤولياته الاجتماعية اتجاه الزبائن بتجسيد خدمة ما بعد البيع و الالتزام بتوجهات جمعية حماية المستهلك (وفق ما يحقق محور الزبائن)، بينما حققت العبارة الرابعة الأهمية النسبية الأخيرة ما يدل على تحقيق محور الإبداع أقل مساهمة من المحاور الأخرى في تفعيل الأداء الاستراتيجي، كما ان الانحراف المعياري لعبارات هذا أقل من الواحد ما عدا العبارة الرابعة ما يدل على أن إجابات أفراد العينة متقاربة و غير متشتتة.

3. اختبار فرضيات الدراسة وتفسير نتائجها:

لاختبار الفرضيات اعتمدنا على نتائج تحليل الانحدار.

1.3. اختبار الفرضية الرئيسية:

قمنا باختبار فرضية الدراسة عند مستوى المعنوية (0.05) وفق الجدول رقم 4.

الجدول رقم 4: نتائج تحليل الانحدار اختبار الفرضية الرئيسية

Coefficients ^a				Récapitulatif des modèles		ANOVA ^a	
SIG	T _{cal}	B		R ²	R	SIG	F _{cal}
0.000	5.030	24.112	= B ₀	0.058	0.241 ^a	0.184 ^b	1.852
0.184	1.361	0.088	= B ₁				

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

يظهر من الجدول رقم 4 أن قيمة معامل الارتباط $R=0.241$ ، حيث نجد أن $F=1,852$ ومستوى المعنوية المرافقة لها $SIG= 0.184$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ما يؤكد وجود ارتباط طردي ضعيف جدا بين المتغير المستقل والأداء الاستراتيجي كمتغير تابع، وهو دليل على عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين المتغيرين المستقل والتابع.

فحين قدرت قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.058$ ما يفسر بأن القياس والإفصاح عن البعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية يساهم بما قيمته 5.8% في الأداء الاستراتيجي لمجمع صيدال، وهي نسبة ضئيلة جدا نظرا لعدم وجود إدراك للمجمع بعناصر المسؤولية الاجتماعية كآلية للأداء الاستراتيجي في المؤسسة، وهو ما يؤكد الفرضية الرئيسية، فحين القيمة المتبقية المقدرة بـ 94.5% فتعود لعوامل أخرى لم تشملها الدراسة وهي المحاور الأخرى للأداء الاستراتيجي (المحور المالي، محور العمليات الداخلية، محور الزبائن، محور الإبداع)، أي أن القياس والإفصاح عن البعدين الاقتصادي والقانوني يفسر بـ 5.8% من التباين الحاصل في الأداء الاستراتيجي.

أما معنوية معامل الانحدار قدرت بـ $B_1 = 0.088$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا، كما بلغت T المحسوبة $T = 1.361$ و $sig = 0.184$ وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ما يدل على عدم وجود أثر احصائي للمتغير المستقل على المتغير التابع، ما يؤكد أن أثر المتغير المستقل ضعيف جدا على المتغير التابع.

كما أن $T = 1.361$ المحسوبة أقل $T = 5.030$ الجدولة ما يدل على أنه لا يوجد أثر دال إحصائيا للقياس والإفصاح المحاسبي عن البعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي رغم اتفاق أفراد العينة على وجود نظام محاسبي للقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ببعديها الاقتصادي والقانوني، ما يدل على أن المجمع عند إعداد الاستراتيجية يعتمد على المحاور الأخرى للأداء الاستراتيجي ما يؤكد الارتباط الضعيف بين المتغير المستقل والمتغير التابع والتأثير الضعيف للتباين، لذا يجب أخذ بعدي المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي والقانوني) كآلية لدعم الأداء الاستراتيجي وليس فقط القياس والإفصاح المحاسبي عنها.

2.3. اختبار الفرضية الفرعية الأولى : تظهر نتائج اختبارها في الجدول رقم 5.

الجدول رقم 5: نتائج تحليل الانحدار اختبار الفرضية الفرعية الأولى

Coefficients ^a				Récapitulatif des models		ANOVA ^a	
SIG	T _{cal}	B		R ²	R	SIG	F _{cal}
0.000	6.278	24.191	= B ₀	0.086	0.294 ^a	0.103 ^b	2.830
0.103	1.682	0.088	= B ₁				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

يظهر من الجدول رقم 5 أن قيمة معامل الارتباط $R=0.294$ ، حيث نجد أن $F=2.830$ ومستوى المعنوية المرافقة لها $SIG=0.103$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ما يؤكد وجود ارتباط طردي ضعيف جدا بين المتغير المستقل والأداء الاستراتيجي كمتغير تابع، وهو دليل على عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المتغيرين المستقل والتابع.

فحين قدرت قيمة معامل التحديد $R^2=0.086$ ما يفسر بأن القياس والإفصاح عن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية يساهم بما قيمته 8.6% في الأداء الاستراتيجي لمجمع صيدال، وهي نسبة ضئيلة جدا نظرا لعدم إدراج المجمع القياس والإفصاح عن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية كآلية للأداء الاستراتيجي في المؤسسة، وهو ما يؤكد الفرضية الفرعية الأولى فحين القيمة المتبقية المقدرة بـ 91.4% فتعود لعوامل أخرى لم تشملها الدراسة كالمحاور الأخرى للأداء الاستراتيجي (المحور المالي، محور العمليات الداخلية، محور الزبائن، محور الإبداع) أو الأبعاد الأخرى للمسؤولية الاجتماعية، أي أن القياس والإفصاح عن البعد الاقتصادي يفسر بـ 8.6% من التباين الحاصل في الأداء الاستراتيجي.

أما معنوية معامل الانحدار قدرت بـ $B_1=0.088$ وهي قيمة غير دالة إحصائية كما بلغت T المحسوبة $T=1.682$ و $sig=0,103$ وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ما يدل على عدم وجود أثر إحصائي للمتغير المستقل على المتغير التابع، ما يؤكد أن أثر المتغير المستقل ضعيف جدا على المتغير التابع.

كما أن $T=1.682$ المحسوبة أقل $T=6.278$ المجدولة ما يدل على أنه لا يوجد أثر دال إحصائية للقياس والإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي رغم اتفاق أفراد العينة بدرجة استجابة مرتفعة (3.73) عن هذا البعد في المحور الثاني فالارتباط الضعيف بين المتغير المستقل والمتغير التابع وكذا التأثير الضعيف للتباين بينهما يؤكد ضرورة أخذ المجمع بالبعد الاقتصادي كآلية لتحسين الأداء الاستراتيجي عند وضع الأهداف الاستراتيجية وليس مجرد القياس والإفصاح عنه فقط .

3.3. اختبار الفرضية الفرعية الثانية : تظهر نتائج اختبارها في الجدول رقم 6.

الجدول رقم 6: نتائج تحليل الانحدار اختبار الفرضية الفرعية الثانية

Coefficients ^a				Récapitulatif des models		ANOVA ^a		
SIG	T _{cal}	B		R ²	R	SIG	F _{cal}	
0.000	5.030	24.507	= B ₀	المتغير الثابت	0.068	0.260 ^a	0.200 ^b	1.737
0.200	1.361	0.183	= B ₁	المتغير المستقل				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

يظهر من الجدول رقم 6 أن قيمة معامل الارتباط $R=0.260^a$ ، حيث نجد أن $F=1.737$ ومستوى المعنوية المرافقة لها $SIG=0.200^b$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ما يؤكد وجود ارتباط طردي ضعيف جدا بين المتغير المستقل والأداء الاستراتيجي كمتغير تابع، وهو دليل على عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المتغيرين المستقل والتابع.

فحين قدرت قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.068$ ما يفسر بأن القياس والإفصاح عن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية يساهم بما قيمته 6.8% في الأداء الاستراتيجي لمجمع صيدال وهي نسبة ضئيلة جدا نظرا لعدم إدراج المجمع القياس والإفصاح عن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية كآلية للأداء الاستراتيجي في المؤسسة، وهو ما يؤكد الفرضية الفرعية الثانية، فحين القيمة المتبقية المقدرة بـ 93.2% فتعود لعوامل أخرى لم تشملها الدراسة كالمحاور الأخرى للأداء الاستراتيجي (المحور المالي، محور العمليات الداخلية، محور الزبائن، محور الإبداع) أو الأبعاد الأخرى للمسؤولية الاجتماعية (البعد الأخلاقي والإنساني)، أي أن القياس والإفصاح عن البعد الاقتصادي يفسر بـ 6.8% من التباين الحاصل في الأداء الاستراتيجي.

أما معنوية معامل الانحدار قدرت بـ $B_1 = 0.183$ وهي قيمة غير دالة إحصائية كما بلغت T المحسوبة $T=1.361$ و $sig=0,200$ وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ما يدل على عدم وجود أثر إحصائي للمتغير المستقل على المتغير التابع، ما يؤكد أن أثر المتغير المستقل ضعيف جدا على المتغير التابع.

كما أن $T=1.361$ المحسوبة أقل $T=5.030$ الجدولة ما يدل على أنه لا يوجد أثر دال إحصائي للقياس والإفصاح المحاسبي عن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي

رغم اتفاق أفراد العينة بدرجة استجابة مرتفعة (3.89) عن هذا البعد في المحور الثاني، فالارتباط الضعيف بين المتغير المستقل والمتغير التابع وكذا التأثير الضعيف للتباين بينهما يؤكد ضرورة أخذ المجمع بالبعد القانوني كآلية لتحسين الأداء الاستراتيجي عند وضع الأهداف الاستراتيجية وليس مجرد القياس والإفصاح عنه فقط .

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($sig \leq 0.05$) للقياس والإفصاح المحاسبي عن البعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي نظرا لكون مستوى المعنوية $SIG = 0.18$ المرافق لها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ومع ذلك هناك استجابة مرتفعة لأهمية الالتزام بالبعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية في المجمع، حيث عرف القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية درجة استجابة أعلى نوعا ما من الإفصاح المحاسبي ما يؤكد أن المجمع يلتزم بالبعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية ولكن ليس كآلية لتفعيل الأداء الاستراتيجي في المجتمع.

تتمثل النتائج المتوصل إليها بعد تحليل إجابات العينة المستهدفة لمجمع صيدال فيما يلي:

- العينة المستهدفة من مجمع صيدال تأكد التزام المجمع بالقياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لأنه حقق درجة استجابة مرتفعة (3.59)، وأهمية نسبية أولى للعبارة الأولى من البعد الأول التي تؤكد على وجود نظام محاسبي يقوم بقياس التكاليف الناتجة عن الأنشطة الاجتماعية؛
- العينة المستهدفة من مجمع صيدال تأكد التزام المجمع بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لأنه حقق درجة استجابة مرتفعة (3.41)، وأهمية نسبية أولى للعبارة الأولى من البعد الثاني التي تؤكد على وجود نظام محاسبي يقوم بالإفصاح عن التكاليف الناتجة عن الأنشطة الاجتماعية؛
- أن القياس والإفصاح عن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية يعزز الأداء الاستراتيجي، كونه حقق درجة استجابة مرتفعة (3.73) من طرف أفراد العينة، نظرا لتحقيق العبارة الثانية للبعد الأول الأهمية النسبية الأولى، وذلك بالتزامها بتحقيق محور الزبائن من محاور الأداء الاستراتيجي؛

- أن القياس والإفصاح عن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية يعزز الأداء الاستراتيجي،
كونه حقق درجة استجابة مرتفعة (3.89)، نظرا لتحقيق العبارة الثالثة للبعد الثاني الأهمية النسبية
الأولى، وذلك بالتزامها بتحقيق محور العمليات من محاور الأداء الاستراتيجي.
كما نوصي بما يلي:

- ضرورة دمج البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بالأداء الاستراتيجي لمجمع صيدال
ضمن التخطيط الاستراتيجي وكل المؤسسات الجزائرية لضمان استدامة نشاطها؛

- يجب على المؤسسات وضع إستراتيجية فعالة لدمج محاسبة المسؤولية الاجتماعية ضمن
الأداء الاستراتيجي؛

- ضرورة توجه المؤسسات الجزائرية نحو التوجهات الحديثة للأداء الاستراتيجي بضم محاسبة
المسؤولية الاجتماعية كبعد من أبعاده.

قائمة المراجع:

- أرديني طه مُجَّد حسين (2006)، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية، مجلة الرافدين،
المجلد 28، العدد 83، الأردن.
- بن العايش ف. (2018)، مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن الاجتماعية للمؤسسات، مجلة دفاتر
اقتصادية، المجلد 09، العدد 02، مجلة الجلفة اطلع عليه يوم/12/04/2021 متاح على:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/67933>
- بوزيونة هجير، دراوسي مسعود (2020)، القياس والإفصاح المحاسبي عن تكلفة الموارد البشرية وأثره على اتخاذ
القرارات بالمؤسسات الجزائرية : دراسة حالة مؤسسة "AGRO SIM"، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد
15، العدد 1، جامعة البليدة، طلع عليه يوم/12/04/2021 متاح على:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/115320>
- جربوع يوسف مُجَّد (2007)، مدى تطبيق القياس و الإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم
المالية في الشركات بقطاع غزة :دراسة استكشافية لآراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات
الصناعية المساهمة العامة في قطاع غزة .مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، سلسلة الدراسات الاقتصادية المجلد 15، الجامعة
الإسلامية بغزة.
- حشين كمال، رحيل أسية. (2019)، دور أخلاقيات العمل في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، المجلة العلمية المستقبل
الاقتصادي، المجلد 07، العدد 01، جامعة بومرداس طلع عليه يوم/12/04/2021 متاح على:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/107595>

- عمر بلال فايز، الشعار اسحق محمود، زلوم نضال عمر(2004)، أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، مجلة دراسات، العلوم الإدارية المجلد 41، العدد 02، الجامعة الأردنية، الأردن.
- علوي فاطمة (2012). المسؤولية الاجتماعية بين المبادرة والشرعية، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية 14/ 15 فيفري، بشار.
- راعي فحماء فهد (2012)، مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- مُجد عباس بدوب. (2009). المحاسبة عن التأثيرات البيئية و المسؤولية الاجتماعية للمشروع، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، مصر.
- مقدم وهيبه(2013/2014)، تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية: دراسة على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، رسالة دكتوراه في علوم التدبير، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التدبير، جامعة وهران، الجزائر، طلع عليه يوم/12/04/2021 متاح على:

<https://theses.univ-oran1.dz/thesear.php?id=31201420t>

- Berger-Walliser G, Scott I (2018), **Redefining Corporate Social Responsibility in an Era of Globalization and Regulatory Hardening**, American Business Law Journal, Volume 55, Issue 1, academy of legal studies in business, usa, sur: <https://www.researchgate.net/publication/320991718>_ Consulté le15/05/2021
- Hasan, F. (2009), **The Determinants of the Relationship of Corporate Social Performance and Financial Performance: Conceptual Framework**, Social and Environmental Accounting, Article in Issues in Social and Environmental Accounting international knowledge sharing platform Vol02 N°02 October sur: <http://iiste.org/Journals/index.php/ISEA/index> Consulté le12/04/2021
- Hopkins M, Measurement of corporate social responsibility, International Journal of Management and Decision Making • January 2005, Vol. 6, Nos. ¾, <https://www.researchgate.net/publication/247831664> , consulté le 16/06/2021
- Karaja, A., al-sheikh, E., & Jawdat mansour, I.,(2019). **Impact of applying social responsibility accounting on companies' financial Performancer**, European Journal of Business and Management, Vol.11, No.15: sur <https://www.iiste.org/Journals/index.php/EJBM/idesc> Consulté le09/04/2021
- Mkheimer I , **Corporate Social Responsibility as Legal Obligation: Jordan Context**, The International Journal Of Business & Management, Vol 6 Issue 2, February, 2018; <https://www.researchgate.net/publication/326440577>_ Consulté le15/05/2021
- Orlitzky. m., Schmidt. f, & Rynes. S. (2003), **Corporate Social and Financial Performance; A Meta-Analysis**, Article in Organization Studies, Vol 24, N 3. <https://www.researchgate.net/publication/241180100> Consulté le10/04/2021
- renouard, C (2007), la responsabilité éthique des multinationales: presses universitaires en France, France.

- Report. (2000), **developing an environmental accounting system**, environmental agency: A study group for developing a system for environmental accounting, Japan.

الملاحق:

الملحق رقم 01: مقياس المتوسط الحسابي

المقاييس	1.79-1	259-1.80	-2.60	-3.40	5-4.20
الدرجة	ضعيفة جدا	ضعيفة جدا	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا

الملحق رقم 02: الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الأول: مدى التزام المؤسسة بالقياس و الإفصاح عن البعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية

الأهمية النسبية	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
1	مرتفعة	0,690	4,03	وجود نظام محاسبي لقياس التكاليف الأنشطة الاجتماعية
2	مرتفعة	0,650	3,88	هناك التزام بحماية البيئة من خلال قياس التكاليف البيئية
4	مرتفعة	0,710	3,59	وجود مقاييس خاصة بقياس صافي المساهمة الاجتماعية
5	مرتفعة	0,940	3,59	الموضوعية والشفافية في تحديد التكاليف والعوائد الاجتماعية
3	مرتفعة	0,870	3,63	قياس تكاليف أنشطة المؤسسة من تحسين وتطوير المنتج
8	مرتفعة	0,910	3,50	قياس الأصول الاجتماعية المرتبطة بتحقيق أهداف الشركة
7	مرتفعة	1,21	3,53	قياس الأداء الاجتماعي للموظفين وربطه بالمكافآت و التزيات
11	متوسطة	0,750	3,38	قياس التكاليف الاجتماعية وفق التكلفة الفعلية للإنتاج
9	مرتفعة	0,910	3,41	قياس العوائد الاجتماعية باستخدام القيم السوقية لهذه العوائد
10	مرتفعة	1,01	3,41	قياس مساهمة الشركة في رفع مستوى مهارة وكفاءة العاملين
6	مرتفعة	,910	3,56	قياس حجم المساهمة الاجتماعية للشركة اتجاه العاملين
	مرتفعة	0,86	3,59	مدى التزام المؤسسة بقياس المسؤولية الاجتماعية
1	مرتفعة	0,920	3,72	وجود نظام محاسبي للإفصاح عن تكاليف الأنشطة الاجتماعية
2	مرتفعة	0,790	3,63	هناك إفصاح محاسبي عن التكاليف البيئية
3	مرتفعة	0,750	3,44	وجود إفصاح محاسبي عن صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة
4	مرتفعة	0,870	3,44	الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية
5	مرتفعة	0,790	3,40	وجود إفصاح عن التكاليف الاجتماعية في تقرير مدمج في القوائم المالية
10	متوسطة	0,750	3,22	الإفصاح محاسبي عن الأصول الاجتماعية المرتبطة بتحقيق أهداف الشركة
7	متوسطة	0,820	3,34	الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للموظفين والتزيات... الخ
9	متوسطة	0,720	3,28	وجود إفصاح عن العوائد الاجتماعية باستخدام القيم السوقية

أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي للمؤسسة، - دراسة حالة مجمع صيدال -
شكري معمر سعاد، زواوي فضيلة

6	متوسطة	0,900	3,37	وجود افصاح عن أنشطة تنمية الموارد البشرية	9
8	متوسطة	0,850	3,31	وجود افصاح عن أنشطة حماية البيئة و الموارد البيئية	10
	مرتفعة	0,75	3,41	الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة	

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

الملحق رقم 03: الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني: مساهمة القياس

والإفصاح عن البعد الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي للمؤسسة

الأهمية النسبية	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	
2	مرتفعة	0,65	3,78	قياس و الإفصاح عن الموارد الاقتصادية يساهم في زيادة أرباح المؤسسة (تحقيق المحور المالي)	1
1	مرتفعة	0,60	3,87	قياس و الإفصاح عن المكانة السوقية الناتجة عن تنوع الأنشطة الاجتماعية التي تساعدها على التميز لدى الزبائن مع تحسين أسعار الخدمات (تحقيق محور الزبائن)	2
3	مرتفعة	0,68	3,71	قياس و الإفصاح عن الاستثمار في مجال اكتساب التكنولوجيا لتحسين منتجاتها(تحقيق محور العمليات)	3
4	مرتفعة	1,01	3,59	قياس و الإفصاح عن الاستثمار في رأس المال البشري لتحسين مستوى الأداء والإبداع في الشركة (تحقيق محور الإبداع)	4
	مرتفعة	0.73	3.73	يساهم القياس و الإفصاح عن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي للمؤسسة	
3	مرتفعة	0,78	3,96	قياس وافصاح المؤسسة عن التزامها بأنشطة الضمان الاجتماعي و تحملها للأضرار الناتجة عن نشاطها (تحقيق المحور المالي)	1
2	مرتفعة	0,47	4,03	تقيس وتفصح المؤسسة عن مسؤولياتها الاجتماعية اتجاه الزبائن بتجسيد خدمة ما بعد البيع و الالتزام بتوجهات جمعية حماية المستهلك(تحقيق محور الزبائن)	2
1	مرتفعة	0,66	4,06	تقيس وتفصح المؤسسة عن التزام موظفيها بإجراءات الأمن و الصحة والسلامة المهنية(تحقيق محور العمليات)	3
4	مرتفعة	1,07	3,53	القياس والإفصاح عن التزامها بتكوين المورد البشري و ترقيته وفقه قدراته الفكرية (تحقيق محور الإبداع)	4
	مرتفعة	0.74	3.89	يساهم القياس و الإفصاح عن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الأداء الاستراتيجي للمؤسسة	

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25